

التحليل الجغرافي لدور التقنيات العسكرية في حرب تحرير العراق من
عصابات داعش وتحقيق الامن الوطني

استاذ أحلام احمد عيسى العامري

كلية التربية /الجامعة المستنصرية

ahlameash@uomustansiriyah.edu.iq

مدرس مساعد جنان مهدي جاسم حمود

jenanmahdy6@gmail.com



*A Geographical Analysis of the Role of Military Technologies in Iraq's
Liberation War against ISIS and Their Contribution to Achieving National
Security*

Professor Ahlam Ahmed Issa Al-Amiri
College of Education – Al-Mustansiriyah University
Assistant Lecturer Janan Mahdi Jasim Hamoud



المستخلص

الجغرافية العسكرية لها دور مهم واساسي في ساحة العمليات العسكرية وتحديد التقنيات وحجم الانفاق العسكري حيث تزيد من اهتمام مجالات الخدمات المختلفة في تسهيل وايجاد الحلول للمشاكل التي تواجه العمليات العسكرية مثل الاغاثة والنقل والامدادات والاسناد والاستخبارات لان الجغرافية العسكرية تشمل دراسة الارض او المسرح الذي تجري به العمليات العسكرية وتتناول ماعلى تلك الارض من عوارض طبيعية كالجبال والانهار وأثر تلك العوارض في تحديد التحركات العسكرية تقدما" فضلا عن اختيار تقنية الاسلحة والمعدات اللازمة لمسرح العمليات الجغرافي ,قبل بدء العمليات العسكرية اخذت الاستعدادات للمعركة بتدريب اكبر عدد من القوات العراقية بمختلف صنوفها في غرفة عمليات مشتركة من قبل التحالف الدولي والقيادات الامنية العراقية اذعمل العراق على توفر تقنيات عالية من تنوع الاسلحة وتنوع مصادرها حيث تعاقبت مع دول عدة (روسيا - الصين - ايران) لكن اسرعت ايران بوصول الاسلحة بكميات كبيرة وبفترة زمنية قصيرة اعطى دافع معنوي للقوات العراقية في تحرير المناطق من عصابات داعش الارهابي ولاننسى الفضل الاول والاكبر الى المرجعية الرشيدة بفتوى الجهاد الكفائي .

الكلمات المفتاحية : الامن السيبراني العقيدة العسكرية الامن الوطني التقنيات العسكرية

Abstract

Military geography plays a crucial and fundamental role in the theater of military operations, determining technologies and the size of military spending. It increases the interest of various service sectors in facilitating and finding solutions to problems facing military operations, such as relief, transportation, supplies, support, and intelligence. This is because military geography includes studying the land or theater where military operations take place and addresses the natural features of that land, such as mountains and rivers, and the impact of these features on determining military movements and progress. It also includes selecting the necessary weapons and equipment for the geographical theater of operations. Before the start of military operations, preparations for the battle involved training the largest possible number of Iraqi forces from various branches in a joint operations room by the international coalition and Iraqi security leaders. Iraq worked to provide advanced technologies and a variety of weapons from diverse sources, as it contracted with several countries (Russia, China, Iran). The arrival of weapons in large quantities and in a short period of time gave a morale boost to the Iraqi forces in liberating areas from ISIS terrorist gangs and let us not forget the first and greatest credit given to the wise religious authority for the fatwa of sufficient jihad.

Keywords: Cybersecurity Military Doctrine, National Security, Military Technologies

بسم الله الرحمن الرحيم

المحور الاول : الاطار النظري للبحث

المقدمة

تضم التقنيات العسكرية المعدات والمركبات ونظم الاتصالات ونوع الانفاق العسكري نفقات وزارة الدفاع والوزارات الاخرى ذات العلاقة بالنواحي العسكرية بما فيها التجنيد والتدريب والتشييد وشراء المعدات العسكرية واللوازم والمنح العسكرية ويتم الاعداد لميزانية التسلح وفقا لسياسة ترسمها الدولة التي عن طريقها يتم وضع الخطط والبرامج اللازمة لتزويد القوات المسلحة بالاسلحة والمعدات والذخائر وحسب الحالة المادية لميزانية الدولة العامة , بالاضافة الى تقنيات قوات التحالف التي شاركت في عمليات تحرير العراق حيث ارسلت الولايات المتحدة قوات قتالية مجهزة بأحدث تقنيات الحرب لمساندة القوات العراقية في حربها ضد الجماعات الارهابية داعش .

مشكلة البحث

هل كان لفتوى الجهاد الكفائي التي اطلقتها المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف دور في تحقيق الانتصارات على عصابات داعش الارهابي وبث روح الدفاع والعقيدة ؟

فرضية البحث

تم اعداد العدة بشكل جيد لمعركة حاسمة من جوانب عديدة لتحقيق الانتصار على عصابات داعش الارهابي بفضل المرجعية العليا وفتوى الجهاد الكفائي.

اهمية البحث

تاتي اهمية البحث من اهمية الجغرافية العسكرية حيث تستخدم المعلومات الجغرافية بصورة اساسية للتخطيط الحربي والدعم للعمليات العسكرية في بيئات جغرافية متنوعة.

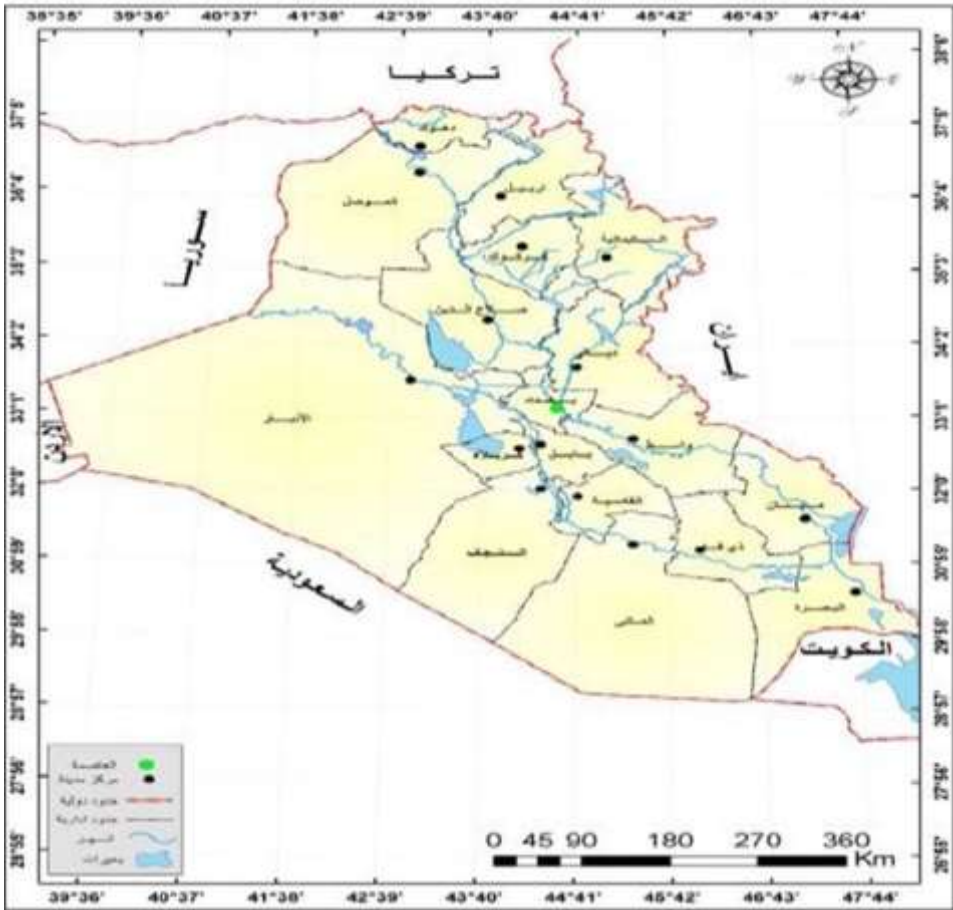
هدف البحث

تحديد حجم التقنيات والانفاق العسكري بكافة جوانبه المادية والمعنوية والاسناد المعنوي من المرجعية العليا لتحقيق الانتصار على عصابات داعش الارهابي .

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التحليلي تحليل القوة في تحديد قوة الدولة وامكانياتها للقضاء على الارهاب من خلال المسرح العسكري الذي تدور فيه المعارك .

خريطة (١) حدود منطقة الدراسة

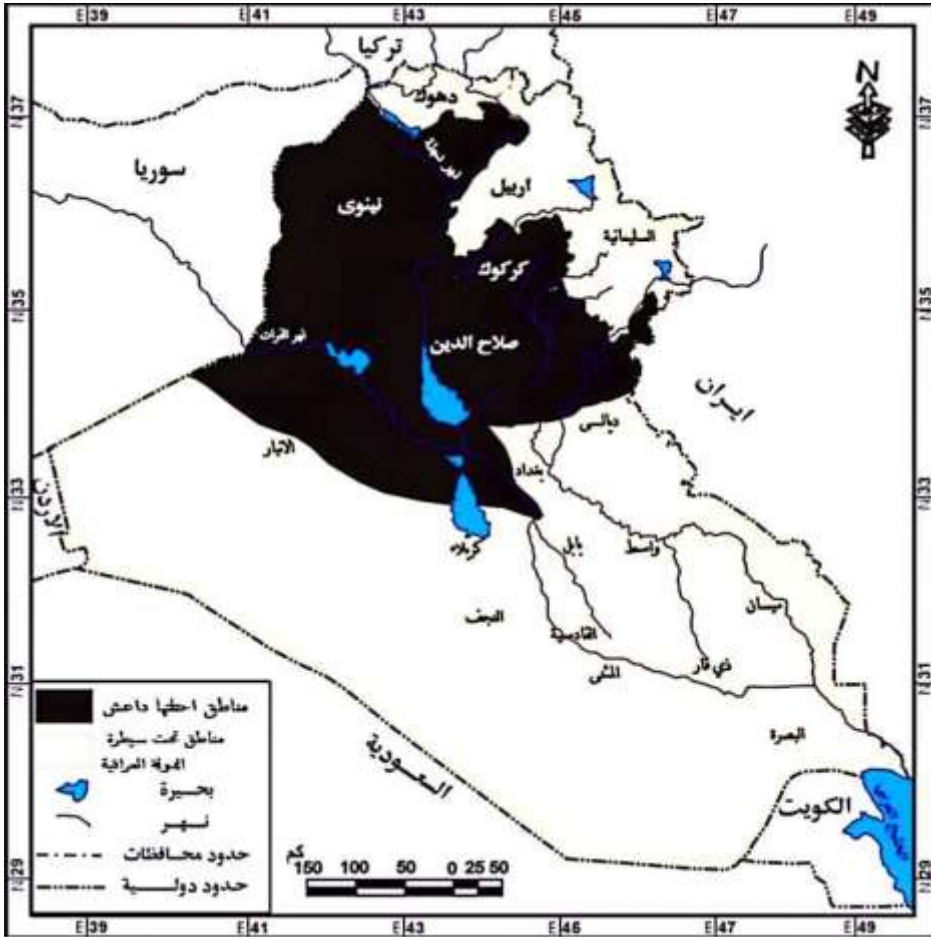


المصدر: الهيئة العامة للمساحة , خارطة العراق الادارية

حدود الدراسة

تمثلت الحدود المكانية بحدود العراق الذي يقع بين دائرتي عرض (٢٩,٠٥ - ٣٧,٣٠) درجة شمالاً وما بين خطي طول (٣٨,٤٥ - ٤٨,٤٥) درجة شرقاً يحده من الشمال تركيا ومن الشرق ايران ومن الجنوب الكويت والسعودية ومن جهة الغرب كل من سوريا والاردن .

خريطة (٢) المناطق التي احتلتها داعش الارهابي قبل فتوى الدفاع الكفائي



المصدر: فيحاء مجيد حسن , الاهمية الجيوبوليتيكية للحشد الشعبي وأثره في الأمن الوطني العراقي ,رسالة ماجستير جامعة بغداد ,كلية الاداب ,ص ٤ , ٢٠١٨ .

الحدود الزمانية

من سنة ٢٠١٤ - ٢٠١٧ بداية دخول عصابات داعش الارهابية واحتلالها اراضي

العراق وحتى طردهم كاملا وتحقيق الانتصار

المحور الثاني : الامن الوطني وابعاده العسكرية

الأمن الوطني : يقصد به جملة السياسات والإجراءات التي تتخذها دولة من الدول

لحماية مصالحها البنوية إذ أن لكل شعب من الشعوب استراتيجية شاملة تستند إلى

ركائز معينة تحدد فيها الأسس التي تعتمد عليها في الاستراتيجية والأهداف التي

تتطلع اليها الوسائل اللازمة لتحقيقها والإطار الزمني التي تتم فيها والرقعة الجغرافية

التي تحتويها والمدى الذي تؤثر فيه هذه الاستراتيجية في النطاق المحلي والعالمي .

(عبد، ٢٠٢٢، صفحة ٤٨)

الأمن الوطني : هو توفير الحماية للمواطنين، والأفراد المتواجدين على أراضي الدولة،

ويعرف أيضا بأنه استخدام الوسائل الأمنية للمحافظة على سير الحياة اليومية بشكل

صحيح، وبعيداً عن وقوع أية أزمات تؤدي إلى التسبب بضرر ، لمكونات المجتمع

البشرية والمادية. يعتمد مفهوم الأمن الوطني على مستويين أساسيين، وهما : المستوى

الأول، ويعرف باسم (المستوى التقليدي)، والذي يعتمد على دور الدولة بتطبيق الأمن

والمستوى الثاني الذي يرتبط بالدور الفعال للمؤسسات المحلية التي تساهم في تعزيز

الوجود الأمني، مثل: الشركات التي توفر أفرادا مدربين لتقديم الحماية الأمنية

للشخصيات المهمة، أو المحلات التجارية . (العموش، ٢٠٢٠، صفحة ٥٣٠)

البعد العسكري للامن الوطني:

البعد العسكري من أكثر أبعاد الأمن الوطني فاعلية، كما أنه البعد الذي لا يسمح

بضعفه أبداً لأن ذلك الضعف يؤدي إلى انهيار أمن الدولة الوطني، وتعرضها لأخطار

وتهديدات عنيفة، قد تصل إلى حد وقوعها تحت الاحتلال الأجنبي، أو إلغائها تماما وضمها لدولة أخرى الدولة الغازية أو تقسيمها لدويلات أو اقتسامها مع آخرين. والبديل الباقي ليس أحسن حالاً، فقد تلجأ حكومة الدولة الضعيفة عسكرية إلى دولة إقليمية أو عالمية كبرى لحمايتها ، مما يعني انتهاك أمنها الوطني في عدة أبعاد، مقابل أن تؤمنها من أخطار أخرى، ويفترض أن الدول لا تستخدم قوتها العسكرية، إلا بعد أن تستنفذ القوى الأخرى وسائلها السياسية والاقتصادية ، ووجود القوة المسلحة بالقدر المتفوق، مع توافر إرادة استخدامها، توجد قدر مناسب من المصادقية، تردع الآخرين عن التعرض المصالح الدولة. وبعض الدول تعتقد عقائد قتالية عدوانية، فهي لظروف ضعف بعض الأبعاد الأمنية (خاصة البعد الجيوبوليتيكي ، والبعد الاجتماعي) أو اختلال بعض العناصر في الأبعاد الأمنية، مثل ارتفاع الكثافة السكانية، مع ضعف الموارد الطبيعية لا تسمح بتهديد أمنها، فتبادر بالاعتداء على الآخرين بحثاً عن احتياجاتها الضرورية الناقصة التي باستكمالها يكتمل أمنها (مثل ذلك إسرائيل في الوقت الحاضر وألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية). ويتطلب هذا البعد إعداد حجم من القوات المسلحة، بتسليح عصري مناسب للعدائيات المحتملة، قادرة على الحركة، للدفاع عن حدود الدولة السياسية، وحماية الأهداف الحيوية، وتحقيق الأهداف الوطنية داخلية وخارجية، وتنفيذ الالتزامات الإقليمية والدولية ويرتبط هذا البعد بباقي أبعاد الأمن الوطني، ارتباطاً شديداً فضعف أي منهما يؤثر على القوة العسكرية ويضعفها، بينما قوة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تزيد من القوة العسكرية.

فالضعف السياسي يؤثر على مصادقية اتخاذ قرار استخدام القوة المسلحة، بينما يكون مهما استخدامهما مبكر التغطية هذا الضعف وضعف القدرة الاقتصادية يحد من إمكانية بناء قوة مسلحة كبيرة الحجم، كما لا يمكن من تسليحها بأسلحة عصرية فعالة والضعف

في القوة الاجتماعية، يؤدي إلى الحد من حجم القوات (إذا كان تعداد الدولة محدود) أو عدم القدرة على استيعاب الأسلحة الحديثة (العموش، ٢٠٢٠، الصفحات ٥٣٤-٥٣٥)

السمات الأساسية للبعد العسكري

- ١- يربط مفهوم الاحتفاظ بالقوة التي تستخدم الردع من حيث إجبار الدولة المعادية على عدم القيام بعمل عسكري.
- ٢- إن التهديدات التي تواجه الدولة ذات طابع عسكري أساسا ومصدرها خارجي ومن ثم يجب مواجهتها بتعظيم القوة العسكرية.
- ٣- إن مسؤولية تحقيق الأمن الوطني تقع على عاتق الجيوش وأجهزة المخابرات التابعة للدولة.
- ٤- الأمن الوطني لأي دولة يقاس بمقياس امتلاكها للقوة العسكرية، فكما كانت الدولة ذات قوة عسكرية عالية ومتطورة كلما زاد ذلك من أمنها الوطني والعكس صحيح.

و بالرغم من التحولات الأساسية التي شهدتها النظام الدولي منذ بداية الألفية الثانية، ووضعت المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية في مقدمة عناصر قوة الدولة والعناصر التي تتحكم في توازنات النظام الدولي والنظام الإقليمي مقابل تراجع نسبي للمتغير العسكري، إلا أن طبيعة التهديدات المتجددة والمتنوعة التي باتت الأمم تواجهها القت على الأهمية الفائقة للجوانب العسكرية في مجال حماية الأمن الوطني لاسيما في مجال مواجهة الإرهاب والحروب اللامتماثلة والحروب البوائية والأمن السيبراني وغزو الفضاء ومواجهة الكوارث البيئية والطبيعية والحروب الهجينة وغيرها من الاخطار المختلفة، وهذا يتطلب مغادرة الأسلوب التقليدي في بناء القدرات العسكرية والتركيز

عوضاً عن ذلك على بناء مؤسسات محترفة قادرة على استيعاب كل ما هو حديث ومضاد ومرن من القدرات والوسائل والاستراتيجيات والثقافات العسكرية. (الفيلي، ٢٠٢٣، صفحة ١١٧)

المحور الثالث : التقنيات العسكرية وحجم الانفاق العسكري

التنوع بالتسليح هو أمر إيجابي لكن في بادئ الامر لا يوجد خطط لدى العراق حول تغيير مسار التسليح الجوي لان الموازنات لم تقدم التخصيصات الكافية كما اننا لم نحصل على دعم دولي يمكننا من استيراد السلاح مقابل النفط او استيراده مقابل الدفع الأجل حيث أشار الغانمي إلى أن "وزارة الدفاع العراقية لم تضع خطط لشراء أسلحة بديلة نتيجة تقويض الميزانية التي قوضت شراء الأسلحة بالتالي ما متوفر لدينا من طائرات لايتناسب وحجم التحديات الأمنية، لكن لدينا طموح بتطور الأسلحة لدى القوات العراقية، لكن تبقى قضية التنوع بالتسليح وعدم الاعتماد على جهة واحدة أمر مهم"، معرباً عن أمله بأن "تقدم الولايات المتحدة الأميركية الدعم للعراق عن طريق بعض المنظمات الدولية ليتمكن العراق من تنويع التسليح". (الأمن والدفاع النيابية: العراق يتجه نحو تنوع مصادر التسليح، ٢٠٢١)

ذكر تقرير نشرته صحيفة Military Watch الأميركية، أن الجيش العراقي استخدم اثناء الحرب ٣٤ مقاتلة أميركية خفيفة من طراز F-16،، تسلمها أعوام ٢٠١٤ - ٢٠١٧ ثم بدأ توجه نحو شراء طائرات حربية حديثة، حيث كان كبار المسؤولين العسكريين العراقيين قد أعلنوا في آب ٢٠٢٥ عن رغبتهم في اقتناء طائرة "سو - ٥٧" بصفتها أقوى مقاتلة في الجيش الروسي، إلا أن موازنة العراق لا تسمح بشراء تلك المقاتلة لغلاء ثمنها. (Military Watch، ٢٠٢٥)

القوة الجوية ودورها في الاسناد وتحقيق الانتصار على عصابات داعش

انشأت وزارة الدفاع الأمريكية رسمياً قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب تشرين الأول ٢٠١٤، لقيادة مهمة قتال عصابات داعش. وقادت قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب المعركة ضد داعش عبر العمليات الجوية. وقاد الفريق جيمس تيري، القائد الأول لقوة المهام المشتركة ونفذت ضربات ضد عصابات داعش للحد من توسعه في العراق والحد من فعاليته القتالية. ونضجت العمليات الدفاعية والهجومية بسرعة مع إنقاذ الضحايا الأبرياء من الإيزيديين المحاصرين في جبل سنجار، واستعادة سدي الموصل وحديثة، والدفاع عن بغداد وكركوك. تولى القائد الثاني، الفريق شون ماكفارلاند من الفيلق المدرع الثالث، قيادة قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب من القيادة المركزية للجيش، في أيلول ٢٠١٥. وزادت قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب الضغط على عصابات داعش بقوة، ورسمت ملامح ساحة المعركة لتحرير الأراضي من سيطرته. استهدفت نيران التحالف قيادة داعش الارهابي وبنية التحتية. كما استهدفت الغارات الجوية الدقيقة المتعمدة والديناميكية البنية التحتية الاقتصادية لداعش، مما أضعف بشكل كبير قدرته على التحكم. وانتقلت قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية بنهاية عام ٢٠١٥. خلال المرحلة الثانية، الهجوم المضاد، دعمت قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب قوات الأمن العراقية أثناء هجومهم لتحرير الأراضي والأشخاص الخاضعين لسيطرة داعش الارهابي . تولى القائد الثالث لفيلق المظليين الثامن عشر التابع لقوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب، بقيادة الفريق ستيفن تاونسند، قيادة قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب من الفيلق المدرع الثالث، في ٢١ أغسطس ٢٠١٦. استولت قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب على المطار الاستراتيجي في القيارة، مما وضع قوات التحالف على مسافة قريبة من مدينة الموصل التي يسيطر

عليها عصابات داعش. بعد توقف قصير، بدأت قوات الأمن العراقية، بدعم من نيران التحالف، المعركة البرية على شرق الموصل في ١٧ أكتوبر ٢٠١٦. حررت قوات الأمن العراقية الموصل في العراق بحلول ٢٠ تموز ٢٠١٧. (Operation Inherent Resolve، ٢٠١٤)

تسليح القوة البرية العراقية ودورها في حرب داعش الارهابي
للقوة البرية دور مهم ومكمل للقوة الجوية في الحرب ضد داعش الارهابي عام ٢٠١٤-
٢٠١٧ لكن هناك تحديات كبيرة، وبيئة أمنية غير مستقرة، وهذا يتطلب العمل بجدية،
وفق خطة زمنية محددة لتعزيز القدرات القتالية للجيش بكافة أسلحته وصنوفه، وانتهاء
دور العصابات المسلحة الخارجة عن القانون، وبكافة مسمياتها، وان يكون الولاء
للوطن؛ ولذلك يتطلب تسليح، وتجهيز القوات البرية بشكل جيد، وتعزيز قدرات القوات
البرية من القطعات المدرعة والآلية، وتجهيزها بمدافع حديثة، وأسلحة متنوعة تتلاءم
مع طبيعة التهديدات المحتملة المواكبة مع تطورات التسليح (الدفاعي، والهجومية)
لمواجهة التحديات المستقبلية، وتشمل تلك الأسلحة التقليدية فقط، ولغرض جعل هذا
التسليح يتناسب مع الاقتصاد الحالي للدولة ويجب إن تكون الأسبقية الأولى في
التسليح وفق المبادئ الآتية :

١-السعي إلى تطوير القدرات الدفاعية اتجاه أي تهديد من الدول المجاورة، والعصابات
المسلحة الخارجة عن القانون، وتكون الأسبقية الأولى في التسليح دفاعية تعرضية
مع مراعاة تعزيز الإمداد لكافة قطعات الجيش ضمن قواطع المسؤوليات من خلال
توفير المعدات والآليات والأجهزة المتطورة، وعجلات الإسعاف معززة بمنظومة إخلاء
جيدة في الميدان.

ب - إسناد القوات البرية من خلال تسليح القوات المسلحة الأخرى الجوية، طيران الجيش الدفاع الجوي البحرية، والدفاع الساحلي، والصنوف الساندة والخدمية .
ت- تعزيز قدرات كافة الصنوف الساندة والخدمية للقوات البرية من المعدات، والأجهزة، والآليات الحديثة، وتفعيل وحداتها بما يتلاءم مع المهام الموكلة بها.
وتتنوع الأسلحة الرئيسية البرية للقوات العراقية بين الأسلحة الأمريكية، والروسية مع أفضلية للأولى، ووجود أسلحة حديثة مثل دبابات الابرارم الروسية التي لعبت أدواراً حاسمة في المعارك التي خاضتها القوات العراقية ضد تنظيم داعش الإرهابي خصوصاً في معارك تحرير تكريت والموصل والرمادي (العامري، ٢٠٢١، الصفحات ٢٤١-٢٤٢)

تسليح القوة البحرية العراقية في حرب داعش الارهابي

كانت ومازالت القوة البحرية العراقية دور مهما وحيويا في المعارك ضد عصابات داعش الإرهابية من خلال تأمين الحدود البحرية ومنع تهريب الأسلحة والمقاتلين عبر المياه الاقليمية. وعلى الرغم من أن العميات العسكرية ضد داعش كانت تركز بشكل رئيس في المناطق البرية، إلا إن القوات البحرية العراقية أدت دوراً كبيراً في تأمين المناطق الساحلية للعراق، وبالأخص في مناطق شط العرب والخليج العربي .

الدور الامني والعسكري للقوة البحرية العراقية: يمكن اجماله من خلال

١- تعزيز الحضور البحري والدفاع عن السواحل العراقية: لقد أدى تزايد التهديدات الأمنية نتيجة سيطرة عصابات داعش على مناطق من أراضي الدولة العراقية إلى ضرورة تعزيز جميع صنوف القوات المسلحة، بما في ذلك القوة البحرية .

٢- التدريب والتأهيل تم توجيه جهود تدريبية مكثفة لتدريب الأفراد الجدد ليكونوا قادرين على مواجهة التهديدات البحرية، كما أسهم في رفع كفاءة القوة البحرية وخلال مدة المعارك ضد عصابات داعش الإرهابية .

٣- التعاون الوثيق بين القوات البحرية والبرية والجوية، وقامت القوة البحرية بتقديم الدعم اللوجستي والعمليات المشتركة، وخاصة في تأمين الإمدادات والنقل عبر الممرات الملاحية.

٤- التنسيق الاستخباراتي لقد زادت القوة البحرية من دورها في جمع البيانات والمعلومات الاستخباراتية حول العمليات والأنشطة الإرهابية في المناطق الساحلية والقنوات البحرية، وقد كانت القوة البحرية العراقية جزءاً من الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب في المياه الاقليمية والمنطقة، اذ تعاونت مع قوات تحرية مع الدول المجاورة والتحالف الدولي في إطار تبادل البيانات والمعلومات الاستخباراتية والقيام بدوريات مفاجئة لضمان الأمن البحري في منطقة الخليج العربي.

٥- إدارة الأزمات البحرية: أدت القوة البحرية دوراً كبيراً في إدارة الأزمات التي نشأت نتيجة التهديدات الإرهابية وأعمال الشغب في تلك الفترة التي هدفت الى تدمير الموانئ التجارية وايقاف تصدير النفط عن طريق الموانئ.

٦- إدارة الحدود البحرية فضلا عن تأمين السواحل، كانت القوة البحرية مسؤولة عن إدارة الحدود البحرية للعراق، وهو أمر بالغ الأهمية لمنع التسلل وتهريب الأسلحة والمقاتلين ، عززت هذه الجهود من قدرة العراق على التحكم في حدوده المائية وضمان سيادته الكاملة.

لذلك كان للقوة البحرية العراقية اسهامات ومشاركات خلال حقبة تحرير الاجزاء المحتلة من قبل عصابات داعش الإرهابية؛ فقد شارك لواء المشاة البحري والافواج المرتبطة

به من خلال إرسال قوة مرتبة بتاريخ ٢٠١٤/١١/٣ من ضباط ومراتب وأسلحة واليات واعتدة لتشارك في عمليات التحرير ضد تنظيم داعش الإرهابي، وكان لهم تأثير في الحروب البرية التي تعد بعيدة عن قاطع المسؤولية للقوة البحرية وهذا يعد إنجازاً مهماً في تاريخها وليس بالجديد عليها هذه المشاركات، ولكن قد ولدت ضغوطات على أفرادها في أداء المهام والواجبات في ساحة العمليات البحرية لان القوة المرتبة التي شاركت قد تركت فراغاً وفجوة في تنفيذ الواجبات وهذا سبب بدوره ضغط على الافراد بحماية قاطع المسؤولية المتضمن الموانئ النفطية والتجارية وساحة العمليات الممتدة من البر الى البحر ضمن المياه الاقليمية والمناطق الساحلية. (واخرون، ٢٠٢٥، الصفحات ١٥٦-١٥٨)

الدعم الدولي لتحقيق الانتصار على عصابات داعش
التقنيات العسكرية

زودت الولايات المتحدة الأمريكية العراق، بـ ٣٦ مقاتلة من طراز "F16"، إلى جانب مئات الدبابات المتطورة من طراز "أبرامز"، فضلاً عن أسلحة وعتاد وصواريخ. كما يمتلك الجيش العراقي أنواعاً مختلفة من الدبابات والمروحيات الهجومية الروسية، والمدرعات الأوكرانية، وطائرات مقاتلة للإسناد الأرضي من طراز "T50 الكورية الجنوبية". وأن عشرات المستشارين الأميركيين متواجدون في العديد من مناطق العراق لتدريب القوات العراقية والتنسيق معها لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي ، وفي كانون الأول ٢٠١٧، خسر التنظيم كل الأراضي التي كان قد سيطر عليها في ٢٠١٤، والتي كانت تقدر بثلاث مساحات العراق، إثر حرب طاحنة استمرت ثلاث سنوات بإسناد جوي مؤثر من قوات التحالف. واستمرت قوات التحالف في تقديم المشورة للقوات العراقية والإسناد الجوي في حملات تمشيط لملاحقة فلول مسلحي

التنظيم الارهابي وخلايا نائمة منتشرة في أرجاء البلاد. (واشنطن سلمت بغداد ٣٦ مقاتلة من طراز 'F16 ومئات الدبابات المتطورة، ٢٠١٩)

طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من جميع أعضاء حلف الناتو المساعدة في مجال التسليح، وتم تسليم جزء من مخزون الأسلحة المُجمَع إلى الجيش العراقي، وخاصة الأكراد في شمال العراق. وهكذا، تلقت كرواتيا أيضًا طلبًا بالتبرع بأسلحة من فائض المستودعات، وستقوم كرواتيا بدورها بإرسال تلك الأسلحة لمساعدة الأكراد. وبما أن كرواتيا تمتلك فائضاً من الأسلحة في مستودعاتها العسكرية منذ نهاية الحرب الوطنية العظمى، فقد قررت مساعدة الأكراد العراقيين، بهذا، انضمت كرواتيا إلى مجموعة الدول التي قررت المساعدة في الدفاع عن العراق. إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، قررت ألمانيا على إمكانية إرسال ألمانيا أسلحة إلى العراق للمساعدة في محاربة متطرفي ما يسمى بتنظيم داعش. (بينيك، ٢٠١٤).

بدأ التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة غاراته الجوية ضد داعش في العراق في ٧ آب ٢٠١٤، في ١٥ تشرين الأول أطلقت الولايات المتحدة على الحملة اسم "عملية العزم الصلب". والتي تم نكرها سابقا على مدار العام ٢٠١٥ نفذت الولايات المتحدة أكثر من ٨٠٠٠ غارة جوية في العراق. تكبد داعش خسائر فادحة على طول الحدود السورية مع تركيا، وبحلول نهاية عام ٢٠١٥، أحرزت القوات العراقية تقدماً في استعادة الرمادي. بحلول كانون الأول ٢٠١٧، كانت خلافة داعش قد خسرت ٩٥٪ من أراضيها، بما في ذلك أكبر معقلين لها، الموصل، ثاني أكبر مدينة عراقية، أعلن رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي النصر على داعش في العراق في ٩ كانون الأول ٢٠١٧. (Rowan و Caves، ٢٠١٩)

المحور الرابع : الحشد الشعبي ودوره في تحقيق النصر على داعش الارهابي

الحشد الشعبي لعب دوراً محورياً في تحرير المدن العراقية من قبضة تنظيم داعش الإرهابي، وذلك من خلال القتال إلى جانب القوات الحكومية والجيش العراقي في المعارك، خاصة في المناطق الغربية والشمالية، مدعومة بفتوى الجهاد الكفائي من المرجعية الدينية. لقد ساهمت في استعادة السيطرة على مناطق واسعة وبعض المدن الرئيسية، مما أدى إلى إنهاء سيطرة داعش الارهابي في العراق. كان الحشد الشعبي قوة داعمة ومكملة للأجهزة الأمنية والجيش العراقي، حيث ساهم في تحرير المدن من سيطرة داعش الارهابي و في المعارك الشرسة ضد تنظيم داعش الارهابي، خصوصاً في المناطق التي شهدت مقاومة شديدة، مثل حرب المدن والشوارع. حيث استعرض الحشد الشعبي عن أنواع المسيرات التي تمتلكها لأول مرة ما يمثل تطوراً نوعياً في قدرات الحشد إذا ما تم النظر لمنظومة تسليحه في بين العامين ٢٠١٤-٢٠١٧. إذ اعتمد في تشكيلاته العسكرية على وحدات من سيارات البيك آب والمدرعات، وآليات المدفعية الصاروخية قصيرة ومتوسطة المدى. ولكن قبل التطرق لتفاصيل المقاربة النوعية لتطور قدرات الحشد الشعبي، ينبغي أولاً الوقوف حول عديد قواته وفصائله المسلحة. تأسس الحشد الشعبي في يونيو من العام ٢٠١٤، بفتوى "الجهاد الكفائي" من المرجع الديني الأعلى في العراق "علي السيستاني. وسرعان ما حظي الحشد ككيان عسكري؛ على شرعية وجوده وإدماجه في هيكل القوات المسلحة العراقية وذلك بموجب قانون صادر من البرلمان العراقي. يتشكل الحشد من عدد يتراوح بين ٧٥ ل ١٤٠ ألف مقاتل، ويضم ما يقرب من ٥٠ فصيل مسلح ومع هذا الكم الكبير من المقاتلين، تسلح الحشد بالبداية بالمدفعية الصاروخية قصيرة - متوسطة المدى يمتلك الحشد الشعبي قوات برية مع تسليح متوسط وثقيل، وتشكيلات ميكانيكية قوامها سيارات

البيك آب والمدرعات السوفيتية، إلا أنه حتى العام ٢٠١٦-٢٠١٧ كانت تمتلك الطيران المسير لأغراض الاستطلاع. الأمر الذي يبدو أنه تغير كلياً باستعراض استخبارات الحشد الشعبي لعدد من وحداتها معلنة عن حيازتها لأنواع متطورة من الطائرات المسيرة ذات المهام القتالية والمديات البعيدة، ومنها نموذج طائرات "سايا" الإيرانية وقد ذكر في وقت انتصارات العراق على عصابات داعش الإرهابية الكاظمي رئيس الوزراء السابق في بيان له بحلول الذكرى السابعة لصدور فتوى الجهاد الكفائي للمرجع الديني "علي السيستاني"، بالقول: "إن العناية الإلهية وما صدر من المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، من فتوى وتوجيهات، أوقفت وحشاً إرهابياً كان قد أربع العالم كله، وقد أدت إلى القضاء على هذا التنظيم خلال مدة لم يكن يتصورها العالم كله" (حسن، ٢٠٢١)

وتطور الحشد الشعبي إلى قوة قتالية رئيسة تضم ما يقرب من ٤٢ فصيلاً ليتحول إلى قوة موازية للجيش العراقي وأفضل منه بحجم كلي تجاوز ١٤٠ ألف مقاتل . وعلى الرغم من تضارب الآراء والمصادر حول عدد أفراد الحشد الشعبي، إلا أن مصادر قدرته بين ٦٠ و ١٤٠ ألف، وكان قادة في الحشد الشعبي قد قدموا طلباً للبرلمان لتمويل ١٨٠ ألف مقاتل، وحول وطنية الحشد الشعبي التي قادته إلى تحقيق التفوق على أعتى قوى الإرهاب المجهزة بأحدث الأسلحة من دول ومناشئ مختلفة والذي راهنت عليه دول المنطقة ومخابرات الدول الغربية بما فيها الأمريكية بأنها لا تقهر، وتعرض الكثيرون من المحللين والقادة في الحشد الشعبي إلى هذه الوطنية ودورها في تحقيق الانتصارات المتتالية، فقد أكد أحمد الأسدي الناطق الرسمي باسم هيئة الحشد الشعبي: أن هذه الوطنية للحشد اتضحت ملامحها من خلال المعارك البطولية التي تم فيها تحرير المناطق الغربية من سيطرة تنظيم داعش، مركزاً بأن الحشد تشكل من

كل فئات الشعب العراقي، مستذكرا في الوقت نفسه حجم البطولات والتضحيات التي قدمها مقاتلوه في كل المعارك التي خاضوها وذلك بسبب عمق العقيدة. وأثبتت معارك التحرير وطنية الحشد الشعبي وذلك بنظافة جميع المعارك التي خاضها ضد الارهابيين في التعامل الإنساني والإسلامي مع المدنيين وكذلك في منع الاعتداء على الأموال الخاصة. فمثلا كان حجم الخسائر المادية في تكريت التي حررها الحشد لا تتجاوز ٣٪ بينما كانت خسائر معركة الرمادي التي لم يشترك فيها الحشد تقدر بـ ٨٠٪ بعد مشاركة التحالف الدولي فيها (خطاب، ٢٠١٩، الصفحات ١٠٧-١٠٨)

فتوى الدفاع الكفائي للسيد علي السيستاني دام ضله الوافي وأثرها في تحقيق الانتصار جاءت فتوى الدفاع الكفائي بعد سيطرت عصابات داعش الارهابية على مناطق واسعة من شمال وغرب العراق ووصفت هذه الفتوى بصعقة الحياة بقلوب وأفكار العراقيين الذين شعروا باليأس وضياح الوطن وبأن كل الأبواب أصبحت مغلقة أمامهم، بل وحتى للمحللين وخبراء السياسية وجنرالات الحرب والأمن، فكانت حلاً حين لا حل. وجاءت هذه الفتوى للدفاع عن الإنسانية جميعاً وانطلقت من مبدأ إسلامي صحيح وهو (أن حب الوطن من الأديان). وان حجمها ونتائجها أصبحت ضامنة لبقاء الدولة العراقية وهويتها ونظامها السياسي (خطاب، ٢٠١٩، صفحة ١٠٨)

أدت فتوى الدفاع الكفائي إلى رفع معنويات جميع القوات المسلحة العراقية بشكل عام، بما في ذلك القوة البحرية، ما عزز الجهد والانضباط والالتزام بالمهام الموكلة إلى الافراد بشكل أوسع , رفع الروح المعنوية: أدت الفتوى إلى رفع الروح المعنوية بين أفراد الجيش العراقي وكذلك لصنوف القوة البحرية. إذ شعروا بأنهم يقومون بدور مقدس في الدفاع عن الأرض والوطن والمقدسات وليس واجب عمل روتيني . وعزز هذا الشعور بالمسؤولية من تقانيمهم في أداء واجباتهم ورفع من روح المعنوية لديهم . زيادة

الانضباط: تحت تأثير الفتوى، تم تعزيز الانضباط بين صفوف القوة البحرية، حيث كان الالتزام بتنفيذ . الأوامر العسكرية والدفاع عن البلاد يعد واجبا دينيا وأخلاقيا . رفع الوعي الوطني : أسهمت الفتوى في رفع الوعي الوطني بأهمية الدفاع عن الأرض والولاء للوطن، مما كان له تأثير إيجابي على الروح المعنوية لأفراد القوات المسلحة والمجتمع بشكل عام . تأثير على عائلات العسكريين: كان هناك دعم كبير من المجتمع لعائلات أفراد القوات المسلحة، بما في ذلك القوة البحرية، مما ساعد في تعزيز الصمود والدعم الاجتماعي للأفراد المشاركين في العمليات العسكرية . توسيع التعاون الإقليمي والدولي: أدت الفتوى إلى تعزيز التعاون مع الحلفاء الإقليميين والدوليين في مجال الأمن البحري وبالأخص الدول المجاورة في المياه الإقليمية؛ وكان هذا التعاون ضروريا لمواجهة أي تهديدات مستقبلية، كما أسهمت في تبادل الخبرات والمعرفة بين القوات البحرية العراقية ونظيراتها في المنطقة . تعزيز الوحدة الوطنية: عملت الفتوى على تعزيز الوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف الدينية والأقليات في العراق والدول المجاورة. وأظهرت الفتوى أهمية التعاون بين جميع الفئات لمواجهة التهديد المشترك، مما ساعد في تقليل التوترات الطائفية . وبعد تحرير المناطق المسيطر عليها من قبل داعش الارهابي، فقد انعكست فتوى الدفاع الكفائي على القوة البرية والبحرية العراقية في تشكيل استراتيجيات طويلة المدى لتطوير وتحديث القوة البرية و البحرية لمواجهة اي تهديدات على العراق في المستقبل . (واخرون، ٢٠٢٥، الصفحات ١٦٢-١٦٣)

دور الحشد الشعبي بتحقيق النصر على عصابات داعش في حزام بغداد

كان الدور الأكبر والأهم في المحافظة على العاصمة بغداد وسكانها من عصابات داعش وعدم تدنيس أراضيها إلى الحشد الشعبي، كانت قوات الحشد الشعبي في خط الصد والمواجهة حيث تركزت عملياته على مساندة جهود الدولة العراقية لمقاومة داعش في المناطق المحاذية لبغداد ولا سيما في جرف الصخر؛ بسبب انهيار القوات المسلحة بعد انسحابها في الموصل انطلقت العملية في ٢٤-١٠-٢٠١٤ التي اطلق عليها تسمية عملية عاصوراء لتحريير جرف الصخر بمشاركة قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية وانطلقت من ثلاثة محاور رئيسة محور اليوسفية، محور شمال المسيب تحديداً ناحية الاسكندرية (منطقة البحيرات)، محور اللطيفية، الأمر الذي أصاب قلوب (عصابات داعش) بالانهيار وادى إلى التغيير في موازين المعركة بصورة مؤثرة وكبيرة وحدثت حالة انكسار وإقرار الإرهابي ابو بكر البغدادي في خطبته التي عكست حالة واضحة من الخيبة والخوف، وظهرت العديد من معوقات عملية تحرير ومنها فتح المياه على الأراضي الترابية من عصابات داعش مما جعل الأرض غير قابلة للتنقل بسهولة على الرغم من ذلك حسمت المعركة لصالح الحشد الشعبي حيث منعت الإرهابيين تنفيذ أي خطط تكتيكية بديلة وقطعت طريق الاسناد بين قطاعاتهم وتعد هذه المعركة من أصعب المعارك التي خاضتها فصائل الحشد الشعبي والأكثر دموية، ليتم تحرير الناحية وبشكل نهائي في يوم ٢٩ /١٠/ ٢٠١٤ . (غولي، ٢٠٢٢، الصفحات ٢٤٠-٢٤١)

المحور الخامس : تقنيات الامن السيبراني ضد عصابات داعش الارهابي
من تقنيات الحرب ضد عصابات داعش الارهابية استخدام تقنيات الحرب السيبرانية ,
حيث تم توظيف الاساليب السيبرانية الهجومية لحماية الدولة وتفكيك شبكات داعش
الارهابية وتعطيل قدراته الاتصالية والدعائية تم استخدام تقنية الحرب السيبرانية كساحة
قتال اضافة الى جانب اكد العمليات العسكرية التقليدية .

يعرف الأمن السيبراني على أنه : "العلم الذي يهتم بحماية البنى التحتية الرقمية
والبيانات من التهديدات الداخلية والخارجية عبر أدوات تقنية وتشريعات قانونية أو
تعرف بانها : "حماية الشبكات والأنظمة والبرامج من الهجمات الرقمية التي تهدف
إلى اختراق أو تعطيل أو تسريب المعلومات الحساسة وبذلك يشمل الأمن السيبراني
أنظمة الأمن العسكري والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والإنساني المتصل بشبكة
الإنترنت التي تهدف إلى الحفاظ على الأمن من جميع التهديدات السيبرانية. التأثيرات
السياسية والأمنية يشكل الأمن السيبراني تحدياً رئيسياً للدول في العصر الرقمي،
ويكون ذلك في عدة نقاط منها:

- ١- تهديد السيادة الوطنية: يمكن للهجمات السيبرانية استهداف البنية التحتية
الحيوية (مثل أنظمة الطاقة والاتصالات، مما يضعف سيطرة الدولة على مواردها .
- ٢- الأسلحة السيبرانية كأداة للصراع الدولي (الهجمات على البنية التحتية
الحيوية)

العراق لا يزال يعاني من ضعف البنية التحتية السيبرانية ونقص التشريعات الفاعلة
والكفاءات المتخصصة، ولذلك شهد العراق في السنوات الأخيرة تصاعداً كبيراً في
الهجمات الإلكترونية خاصة ضد المؤسسات الحكومية والبنوك والبنية التحتية الحيوية
تعكس هذه الهجمات ضعف البنية التحتية الأمنية وعدم كفاية الإجراءات الوقائية، مما

يجعل العراق هدفاً سهلاً للمجموعات الإلكترونية الخبيثة. (مهدي، دور الامن السيبراني في استقرار الدولة ، ٢٠٢٥ ، صفحة ٣٨٩)

المواقع الإلكترونية الإرهابية كمفتاح للفعالية الاستخباراتية

الاستخبارات الإلكترونية لها دور مهم في مكافحة الارهاب تعتبر المساعي التحليلية لنشاط الجماعات الإرهابية على شبكة الانترنت من قبل مجتمع الاستخبارات عاملاً مساعداً على تحديد استراتيجيات واليات المواجهة من أجل كبح مختلف النشاطات الارهابية بعد جمع المعلومات الاستخباراتية مكوناً رئيساً لأنشطة مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف حيث أن المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال القنوات غالباً ما تؤدي إلى التحقيقات التي تؤدي إلى محاكمة المشتبه فيهم، أو تستخدم كدليل في المحاكمة إلى الحد الذي يسمح به القانون الداخلي والقواعد الإجرائية، إذ يتم جمع المعلومات الاستخباراتية مفتوحة المصدر باستخدام تقنيات المراقبة المتخصصة عبر الانترنت من مواقع الشبكات الاجتماعية، وغرف الدردشة والمواقع الإلكترونية ونشرات استخدام الإرهابيين للإنترنت، وأن الاعتماد الكبير للإرهاب على شبكة الانترنت لنشر المعلومات من المستويات العليا وكذلك للمناقشة على جميع المستويات، إذ يمكن اعتبار بيانات الانترنت التي تكشف عن أنشطة الجماعات الإرهابية، كما تتطلب وظيفة جمع المعلومات الاستخباراتية أيضاً التقييم والتحليل لدعم تطوير الاستراتيجية في مواجهة التهديد الذي يمثله قادة الحركات الإرهابية مدخلاً مفيداً للتحليل الاستخباراتي. وكذلك الصور وتصميم المواقع، وكثيراً ما تكون هذه المواقع من عمل بعض أفضل والمع عناصر الجيل الجديد من المتطرفين لأنهم يعرفون جمهورهم ويعرفون التقنيات التي من المحتمل أن تكون فعالة، ومع وضع هذا في الاعتبار يمكن القول أن التقليد هو أصدق أشكال مكافحة الإرهاب. ولكن ليس فقط أسلوب التواصل هو الذي يمكن

استنساخه، إذ يمكن تجديد مصممي الويب من الجمهور المستهدف المتطرفين من قبل مجتمع مكافحة الإرهاب لبناء هجوم مضاد ويعتمد نجاح هذا النوع من الحملات المضادة على العمل في القواعد الشعبية على مستوى المجتمعات المحلية، فالحلفاء الرئيسيون المجتمع مكافحة الإرهاب هم أولئك الذين تم اختيارهم للتجديد من قبل الجهاديين أنفسهم، وبالتالي يتنافس الارهابيون ومجتمع مكافحة الإرهاب على نفس الجمهور (حبيب، ٢٠٢٤، صفحة ١٩٢)

تأثير الحرب السيبرانية على الاستراتيجيات الحديثة

لعبت الحرب السيبرانية دور اساسي في التقنيات الحديثة اذ شهدت الساحة الدولية تطورًا هائلًا في استخدام التقنيات الحديثة كأدوات رئيسية في النزاعات والحروب، إذ أصبحت الحرب السيبرانية ميدانًا جديدًا للصراعات بين الدول. من فك شيفرات الحرب العالمية الثانية إلى التحكم في أنظمة الاتصالات الحديثة، لعبت التقنية دورًا محوريًا في صياغة الأحداث التاريخية وإعادة تشكيل استراتيجيات الصراعات من خلال السيطرة على الاتصالات:

لطالما كانت السيطرة على أنظمة الاتصالات ميزة استراتيجية في الحروب. فالتشويش واختراق الشيفرات يمنح القوى القدرة على شل حركة الخصم استخباراتيًا وعسكريًا. العمى الاستخباري:

تشكل الهجمات السيبرانية أداة فعالة لتعطيل رؤية الخصوم، حيث يُفقد القدرة على تقييم الوضع الميداني واتخاذ القرارات. (سمور، ٢٠٢٤)

طرق تحسين الأمن السيبراني

شهد العراق بصورة خاصة والعالم عامة الكثير من الهجمات الالكترونية لذا وجب الاهتمام بتحسين الامن السيبراني اذ إن تحسين الأمن السيبراني أصبح من الأولويات

الأساسية في العصر الرقمي، نظراً للتزايد المستمر للهجمات الإلكترونية التي تهدد المؤسسات والأفراد على حد سواء. إذ إن من أهم الممارسات الأمنية التي يمكن تبنيها من قبل الأفراد والمؤسسات لتعزيز الحماية الإلكترونية وتقليل المخاطر، وهي كالتالي: أولاً: التوعية والتدريب المستمر للمستخدمين: أحد أهم جوانب تحسين الأمن السيبراني هو التأكد من أن الأفراد على دراية بكيفية حماية أنفسهم وأجهزتهم من الهجمات الإلكترونية، إذ يمكن أن يساعد التدريب على حماية البيانات والتعامل مع التهديدات السيبرانية بحذر مثل التصيد الاحتمالي والهجمات الإلكترونية مما يقلل الأخطاء البشرية التي تشكل أحد أكثر الثغرات شيوعاً في النظام الأمني، وذلك عبر إجراء اختبارات محاكاة للتصيد الاحتمالي لقياس استعداد الموظفين وقدرتهم على التعامل مع الهجمات. فضلاً عن استخدام دراسات الحالة عن أمثلة حقيقية من الهجمات الإلكترونية لكي تساعد الموظفين في فهم التهديدات بشكل أفضل .

ثانياً: تحديث البرمجيات بانتظام من الضروري تحديث البرمجيات والتطبيقات بشكل دوري لضمان حماية الأجهزة من الثغرات الأمنية التي تعد من الأسباب الرئيسية لنجاح الهجمات السيبرانية، إذ تشير الدراسات إلى أن ٧٠٪ من الاختراقات يمكن منعها من خلال التحديثات المنتظمة .

ثالثاً: استخدام كلمات مرور قوية كلمات المرور الضعيفة تشكل نقطة ضعف رئيسية في الأنظمة الإلكترونية لذا يجب أن تكون كلمات المرور طويلة ومعقدة، وتحتوي على مزيج من الأحرف الكبيرة والصغيرة.

رابعاً: استخدام الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجريمة السيبرانية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت الجرائم السيبرانية تشكل تهديداً كبيراً للأفراد والشركات وحتى الحكومات. يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات لاكتشاف

أنماط غير طبيعية، مثل الهجمات الإلكترونية أو محاولات الاختراق كما يمكنه تعزيز أنظمة الحماية عبر التعلم الآلي لاكتشاف التهديدات الجديدة (مهدي، دور الامن السبراني في استقرار الدولة ، ٢٠٢٥، صفحة ٣٩٠)

لا يمتلك العراق القدرات المطلوبة للتكيف مع تلك التحديات التي يفرضها الفضاء السيبراني، ومع الانتقال السريع للمجتمعات من الفضاء الحقيقي الى الفضاء الافتراضي وجد العراق نفسه يدخل الى فضاء واسع وسريع الحركة دون ان يمر بمرحلة انتقالية فالبنى المادية والبشرية لاتزال غير قادرة على التفاعل الايجابي مع تلك التحديات العديدة للفضاء السيبراني، عند البحث في الامكانات العراقية في مجال الأمن السيبراني نجد انه يحتاج الى الكثير من الجهد المعرفي والاداري والقانوني والتقني لكي يكون قادر على التأثير في مجالات الامني السيبراني من جهة ومن جهة اخرى ان يكون قادر على حماية امنه من التهديدات السيبرانية. (سالم، ٢٠٢٢، صفحة ٧٧)

يواجه العراق العديد من التحديات في مجال الأمن السيبراني، والتي تؤثر على أمنه القومي واستقراره الاقتصادي والسياسي من أبرزها ، ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص الكوادر المؤهلة، فضلاً عن غياب التشريعات والقوانين الفعالة ولذلك يتطلب تعزيز الأمن السيبراني في العراق استثمارات كبيرة في البنية التحتية، وتدريب الكوادر، وتطوير التشريعات، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي. ويشهد الأمن السيبراني في العراق تطوراً تدريجياً في السنوات الأخيرة، رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها البلاد في هذا المجال فمنها

(محمد، ٢٠١٨) (محمد، ٢٠١٨)

١- على المستوى الحكومي

١ - تأسيس المركز الوطني للاستجابة للطوارئ السيبرانية لرصد ومكافحة الهجمات الإلكترونية. وتطوير استراتيجيات وسياسات الأمن السيبراني، فضلاً عن التنسيق بين المؤسسات الحكومية لتعزيز الحماية من الهجمات الإلكترونية .

ب- التشريعات والقوانين: إصدار قانون الجرائم الإلكترونية العراقي رقم ٥ لسنة (٢٠٢٢) الذي يجرم الاختراق والتجسس الإلكتروني، والعمل على تحديث القوانين المواكبة للتهديدات الحديثة مثل التصيد الإلكتروني وبرامج الفدية.

ت -التعاون الدولي: تعاون العراق مع منظمات مثل الاتحاد الدولي للاتصالات الإنترنتبول لتحسين القدرات الدفاعية، فضلاً عن توقيع اتفاقيات مع دول مثل الأردن والإمارات لتبادل الخبرات في الأمن السيبراني.

على مستوى القطاع الخاص : بدأت بعض البنوك العراقية تطبيق أنظمة تشفير متقدمة لحماية المعاملات المالية. فضلاً عن زيادة استخدام جدران الحماية وأنظمة كشف التسلل ,التدريب وبناء الكوادر وعقدت دورات تدريبية بالتعاون مع منظمات دولية لرفع كفاءة المختصين. فضلاً عن إطلاق برامج جامعية وتخصصية في الأمن السيبراني في بعض الجامعات العراقية . (مهدي، دور الامن السبراني في استقرار الدولة ، ٢٠٢٥، صفحة ٣٩٢)

الاستنتاجات

- ١- الأمن الوطني مهم و اساسي لأي دولة ويقاس بمقياس امتلاكها للقوة العسكرية، فكلما كانت الدولة ذات قوة عسكرية عالية و متطورة كلما زاد ذلك من أمنها الوطني .
- ٢- ساهمت القوة البرية بتحقيق الانتصار على عصابات داعش الارهابية بدعم من نيران التحالف، حيث حررت قوات الأمن العراقية الموصل في العراق بحلول ٢٠ تموز ٢٠١٧.
- ٣- استطاعت القوة البحرية تنفيذ مهامها والواجبات الموكلة اليها بنجاح واقتدار و يتجلى ذلك من خلال التصدي و مسك الارض في قاطع المسؤولية و خارجها و منع التسلل و وصول داعش الارهابي الى الموانئ العراقية.
- ٤- جاءت فتوى الدفاع الكفائي للدفاع عن الإنسانية جميعاً وانطلقت من مبدأ إسلامي صحيح وهو (أن حب الوطن من الأديان).
- ٥- يعد الأمن السيبراني في العراق تحدياً كبيراً، إذ يحتاج إلى تضافر الجهود بين الحكومة و القطاع الخاص و المجتمع المدني.

المقترحات

- ١- على الحكومات العراقية المتعاقبة ان لا ترسخ لأي ضغوط محلية أو اقليمية أو عالمية تتعلق باضعاف أو إلغاء او دمج الحشد الشعبي لانه اثبت جدارته و انتمائه الوطني في حرب داعش ٢٠١٤-٢٠١٧ .
- ٢- تطوير الجهد الاستخباراتي والتنسيق مع المحيط الإقليمي لمتابعة عناصر تنظيم داعش الإرهابي و التواصل مع مراكز أبحاث الإرهاب العالمية لتبادل المعلومات والخبرات و بناء قاعدة بيانات رصينة، بإيجاد جهاز مكافحة الإرهاب .

- ٣- دعم وإسناد القوات البرية من خلال تسليح القوات المسلحة الأخرى الجوية، طيران الجيش الدفاع الجوي البحرية، والدفاع الساحلي.
- ٤- الاهتمام بالامن السيبراني وحماية الشبكات والأنظمة والبرامج من الهجمات الرقمية التي تهدف إلى اختراق أو تعطيل أو تسريب المعلومات الحساسة عن أنظمة الأمن العسكري.

المصادر

- Military Watch. (2025). العراق قد يعود لتسليح قواته الجوية بالمقاتلات الروسية . Retrieved from dijlah.tv: <https://dijlah.tv/News/344314>
- Operation Inherent Resolve. (2014). Retrieved from History of Combined Joint Task Force – Operation Inherent Resolve : https://www.inherentresolve.mil/Portals/14/Templates/CJTF-OIR_History_2022x2023.pdf
- Rowan, M., & Caves, J. (2019, 10 28). صعود وانتشار وسقوط تنظيم الدولة الاسلامية. \Timeline: the Rise, Spread, and Fall of the Islamic State. Retrieved from wilsoncenter: <https://www.wilsoncenter.org>
- الاشتر، م. ب. (2025). التحديات المستقبلية للامن والسياسة في العراق . المجلة السياسية والدولية , 171-172.
- الامن والدفاع النيابية: العراق يتجه نحو تنوع مصادر التسليح (2021, 5 22). Retrieved from baghdadtoday.news اخبار اليوم : <https://baghdadtoday.news>
- العامري، س. ع. (2021). التحليل المكاني للتسليح في الشرق الاوسط وانعكاساته على التوجهات الدفاعية العراقية . بغداد.
- العراق يقلل من الإعتماد على واشنطن بتنوع مصادر التسليح (2019, 5 8). Retrieved from middle-east: <https://middle-east-online.com>
- العموش، خ. ع. (2020). الامن الوطني : المفهوم , الابعاد والنظريات . مجلة الاداب \ ملحق العدد 133, 530.
- الفيلي، س. ع. (2023). الامن الوطني : دراسة نظرية في الابعاد والاهداف والمرتكزات . مجلة المعهد , 117.
- بينيك، ج. (2014, 8 21). كرواتيا في القتال ضد الاسلاميين بناء على طلب الولايات المتحدة نرسل اسلحة للجيش العراقي <http://www.jutarnji.hr> Retrieved from . jutarnji
- حبيب، ا. ع. (2024). دور الاستخبارات السيبرانية في مكافحة الارهاب والتطرف الفكري . المجلة العلمية لجهاز مكافحة الارهاب. pp. 184-196 ,

- حسن, م. (2021). المرصد المصري Retrieved from تطور قدرات السلاح السياسي.. اختبار جديد لمشروع الدولة الوطنية في العراق/57614/marsad.ecss.com.eg : <https://marsad.ecss.com.eg/57614>
- حطاب, ج. ك. (2019). توظيف الحشد الشعبي في المدرك السياسي العراقي. مجلة حمورابي , 107-118.
- رشيد, ع. ا. (2022). تأثير البعد الامني في السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠١٤ تنظيم داعش انموذجا. مجلة المعهد العدد ٨. 546-587 ,
- سالم, م. ص. (2022). الامن السيبراني العراقي وأثره في قوة الدولة. مجلة العلوم التربوية والانسانية. 69-84 ,
- سمور, ر. (2024). قدس برس Retrieved from الصراعات الحديثة (مقال علمي)/ : <https://qudspress.com/>
- عبد, ن. ج. (2022). الابعاد الجغرافية السياسية للعملة الوطنية العراقية واثرها في الامن الوطني رسالة ماجستير. بغداد, بغداد, العراق: جامعة بغداد كلية الاداب.
- غولي, ا. ن. (2022). تحليل جغرافي سياسي للفواعل العنيفة من غير الدول (تنظيم داعش الارهابي في العراق انموذجا. "بغداد.
- محمد, ف. م. (2018). الاهمية الجيوبوليتيكية للحشد الشعبي وأثره في الامن الوطني العراقي. بغداد.
- مهدي, س. ع. (2025). دور الامن السبراني في استقرار الدولة. المجلة السياسية والدولية. 390 ,
- مهدي, س. ع. (2025). دور الامن السيبراني في استقرار الدولة. المجلة السياسية والدولية. pp. 383-394.
- واخرون, ا. ع. (2025). دور واسهامات القوة البحرية العراقية في مجابهة داعش دراسة استراتيجية استطلاعية للمدة ٢٠١٧-٢٠١٤. مجلة جامعة الدفاع. 145-184 ,
- واشنطن سلمت بغداد ٣٦ مقاتلة من طراز 'F16' ومئات الدبابات المتطورة Retrieved (2019). [from middle-east: https://middle-east-online.com/](https://middle-east-online.com/)

References

1. Al-Ashtar, M. B. (2025). Future challenges of security and politics in Iraq. *Political and International Journal*, 171–172.
2. Al-Amiri, S. A. (2021). *Spatial Analysis of Armament in the Middle East and Its Implications for Iraqi Defense Orientations*. Baghdad.
3. Al-Amoush, K. A. (2020). National security: Concepts, dimensions, and theories. *Al-Adab Journal*, Supplement No. 133, p. 530.
4. Al-Faili, S. A. (2023). National security: A theoretical study of dimensions, objectives, and foundations. *Al-Maahad Journal*, p. 117.
5. Abd, N. J. (2022). *The Geopolitical Dimensions of the Iraqi National Currency and Its Impact on National Security (Master's Thesis)*. College of Arts, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
6. Baghdad Today News. (2021, May 22). Parliamentary Security and Defense Committee: Iraq is moving toward diversification of arms supply sources. Retrieved from <https://baghdadtoday.news>
7. Habib, A. A. (2024). The role of cyber intelligence in combating terrorism and ideological extremism. *Scientific Journal of the Counter-Terrorism Service*, 184–196.
8. Hassan, M. (2021). Development of political weapon capabilities: A new test for the national state project in Iraq. *Egyptian Observatory*. Retrieved from <https://marsad.ecss.com.eg/57614/>
9. Hattab, J. K. (2019). Employing the Popular Mobilization Forces in Iraqi political perception. *Hammurabi Journal*, 107–118.
10. Military Watch. (2025). Iraq may return to equipping its air force with Russian fighter aircraft. Retrieved from <https://dijlah.tv/News/344314>
11. Mahdi, S. A. (2025). The role of cyber security in state stability. *Political and International Journal*, 383–394.
12. Mahdi, S. A. (2025). The role of cyber security in state stability. *Political and International Journal*, p. 390.
13. Mohammed, F. M. (2018). *The Geopolitical Importance of the Popular Mobilization Forces and Their Impact on Iraqi National Security*. Baghdad.
14. Operation Inherent Resolve. (2014). *History of Combined Joint Task Force – Operation Inherent Resolve*. Retrieved from

https://www.inherentresolve.mil/Portals/14/Templates/CJTF-OIR_History_2022x2023.pdf

15. Rashid, A. A. (2022). The impact of the security dimension on Iraqi foreign policy after 2014: ISIS as a case study. *Al-Maahad Journal*, 8, 546–587.

16. Rowan, M., & Caves, J. (2019, October 28). Timeline: The rise, spread, and fall of the Islamic State. Wilson Center. Retrieved from <https://www.wilsoncenter.org>

17. Salem, M. S. (2022). Iraqi cyber security and its impact on state power. *Journal of Educational and Human Sciences*, 69–84.

18. Samour, R. (2024). Technology and cyber warfare: The weapon of modern conflicts. Quds Press. Retrieved from <https://qudspress.com>

19. Gholi, A. N. (2022). A Political-Geographical Analysis of Violent Non-State Actors: ISIS in Iraq as a Case Study. Baghdad.

20. Binek, J. (2014, August 21). Croatia in the fight against Islamists: At the request of the United States, we send weapons to the Iraqi army. Retrieved from <http://www.jutarnji.hr>

21. The Iraqi Naval Force's role and contributions in confronting ISIS: An exploratory strategic study for the period 2014–2017. (2025). *University of Defense Journal*, 145–184.

22. Iraq reduces dependence on Washington by diversifying arms procurement sources. (2019, May 8). Retrieved from <https://middle-east-online.com>

23. Washington delivered 36 F-16 fighter aircraft and hundreds of advanced tanks to Baghdad. (2019). Retrieved from <https://middle-east-online.com>

